



منظمة المرأة العربية  
Arab Women Organization

كلمة

ا.د. فاديا كيوان

المديرة العامة للمنظمة

في افتتاح الاجتماع السادس

للجنة الاستشارية الدائمة للشباب العربي

مسقط: 2018 /12/15

يسعدني الترحيب بكم جميعاً شباباً وشابات من مختلف الدول العربية الأعضاء في المنظمة في هذا الاجتماع الذي يرافق عدة فعاليات للمنظمة تحت عنوان "أيام مسقط" وسيعقد بالغد اجتماع مشترك للجنتين الاستشاريتين الأخريين للمنظمة.

لجنة السياسات والشؤون الفنية، ولجنة الشؤون القانونية والمالية والإدارية، ومن ثم لدينا اجتماع للمجلس التنفيذي في دورته العادية السادسة عشر، ويليه في 18-19 ديسمبر المؤتمر العام السابع للمنظمة، وهو يدور هذا العام حول موضوع "تمكين المرأة وتعزيز قيم السلام والعدالة والمواطنة".

نحن نعتبر "أيام مسقط" منعطفاً مهماً في مسيرة منظماتنا. كل هيئة من هيئاتنا ستعالج مواضيع حساسة وتتخذ قرارات من شأنها تأكيد انطلاقة جديدة للمنظمة وتصاعداً وتعاضماً لدورها في مواكبة التحولات التي يشهدها العالم العربي عموماً والمرأة في العالم العربي على وجه الخصوص.

فبعد خمسة عشرة عاماً من انطلاقتها الأولى في عام 2003، تعي منظماتنا أن الظروف قد تغيرت كثيراً، وأن التحديات قد ازدادت والأولويات قد تعدّلت بعض الشيء.

ففي الحقبة الأخيرة اهتزت العديد من الدول العربية الأعضاء بفعل أحداث بعضها بقى مدني، وبعضها الآخر تحول لسوء الحظ إلى نزاعات دامية وهي متواصلة إلى اليوم.

هذه الوقائع دفعتنا إلى وضع سلم أولويات مجيب للحاجات الملحة والجديدة

فموضوع المرأة والأمن والسلام قفز إلى الواجهة ، ونحن لا يمكن أن نواجه بالانكار والتجاهل واقع العنف الذي تزايد خاصة على النساء والفتيات، وعلى المجتمعات الأهلية عموماً بفعل الأعمال العسكرية . واليوم نقف أمام وضع مؤلم وهو وجود ملايين المواطنين في عدة دول عربية في وضع النزوح الداخلي أو التهجير القسري أو الهجرة المرة. ولا يخفى علينا أن النساء والفتيات يشكلن الفئة الكبرى في تجمعات أو مخيمات النازحين والمهجرين قسراً.

أمام هذا الواقع يتوزع اهتمامنا على ثلاث جبهات:

1-جبهة التدخل الانساني والاجتماعي والتموي وسط تجمعات النازحين والمهجرين قسراً .

2- جبهة تمكين النساء والفتيات للمشاركة في جهود وقف الحروب والنزاعات وإعادة البناء.

3- جبهة التمكين الاقتصادي للنساء والفتيات في تجمعات اللجوء

والتهجير لتخفيف وطأة المعاناة والفقر ومساندة هذه المجتمعات

الهشة للنهوض ومواجهة تحديات المستقبل.

وبإزاء هذه الاهتمامات المباشرة سترفع الصوت عالياً وبشكل متواصل

مطالبين بتكثيف جهود إنهاء الحروب وإطلاق عمليات التسويات وإرساء

السلام والاستقرار في الدول العربية.

فنحن كمنظمة متخصصة بشؤون المرأة، نعتبر أنفسنا المنصة الرئيسية

للمرأة في الدول العربية ومحاميتها، ونتوجه إلى أصحاب القرار السياسي

في الدول العربية نفسها وإلى جامعة الدول العربية، وإلى المجتمع الدولي

بكامله، مطالبين بزيادة الضغط باتجاه وقف الحروب وإجراء تسويات

سياسية، ومعالجة نتائج الحروب على المجتمعات التي كانت ضحيتها.

ومن جهتنا كمنظمة المرأة العربية، فقد وضعنا برنامجاً مخصصاً لمساندة

النساء والفتيات اللواتي يعشن في بيئات مهمشة مثل تجمعات النزوح واللجوء

والعشوائيات في المدن والمجتمعات الريفية والنائية.

وهذا البرنامج قد أخذ طريقه إلى جدول أعمال مؤتمر القمة العربية المقبل

والذي سينعقد في بيروت حول التنمية الاقتصادية .

وفي أولوياتنا أيضاً موضوع تمكين النساء والفتيات في المجال الاقتصادي

عبر تكثيف دورات التدريب للمدربات بهدف زيادة الطاقات والمهارات ودعم

هؤلاء فنياً للقيام بدورات تدريبية وطنية ومحلية. والهدف العام هو : تشجيع النساء على الانخراط بصورة أوسع في الحياة الاقتصادية.

وفي هذه الحقبة، حقبة التحولات، تسعى منظمة المرأة العربية لتطوير قدرات النساء والفتيات ومهاراتهن وثقافتهن السياسية والقانونية من أجل أن يكون حضورهن واسعاً وفاعلاً في الحياة العامة، في المجالات التشريعية والسياسية والتفاوضية.

عرضت لكم هذه العناوين لأصل إلى النقطة المحورية في مخاطبتي لجنة الشباب العربي في المنظمة، فاللجنة هي لجنة دائمة أسوة باللجنتين الأخريين، وهي تشارك في إبداء الرأي الاستشاري في برامج المنظمة وتوصياتها ترفع إلى المجلس التنفيذي، وهذا يعني أن هناك فضاء واسع لرأيكم ورأيكم في توجيه أنشطة المنظمة . وفي ما خص المواضيع الثلاث ذات الأولوية اليوم والتي ذكرتها آنفاً، يمكن للجنة الشباب أن تجد للشباب من الجنسين موقعاً ودورا مباشريين .

نحن ننتظر منكم أن تناقشوا الأطر الأكثر فاعلية لمشاركة الشباب والشابات بشكل واسع في البرامج الإنسانية والتنمية مثلا.

ننتظر منكم أيضاً آراء محددة لجهة تعزيز قدرات الفتيات وتشجيعهن للمشاركة الواسعة الفاعلة في الحياة الاقتصادية وفي الحياة السياسية.

إن منظمة المرأة العربية تعتبر الشباب من الجنسين خميرة المستقبل للمجتمعات العربية. وهي تعتبر أن العمل بينهم ومعهم هو مدخل سليم

لتفعيل دورهم، وبالتالي مساهمتهم المباشرة في الإصلاح والتصحيح والتطوير في مجتمعاتهم.

ونحن نتطلع إلى مزيد من المؤسسة لعمل لجنة الشباب ولتعزيز تركيبتها من جانب النوع الاجتماعي، أي تركيبتها الثنائية: شباب وشابات، لأننا على قناعة تامة بأن أي تطوير للمجتمع لا يتم إلا من خلال الشراكة الكاملة بين المرأة والرجل، وبين الشاب والشابة، على أساس المساواة في الحقوق والفرص، والتضامن معاً في خدمة مجتمعهما.

أتمنى لكم التوفيق في هذا الاجتماع ونحن بانتظار توصياتكم